صِفَاتُ جسد النبيّ ﷺ

قامة الحبيب ﷺ

كان ﷺ رَبْعَةً (أي وسطًا) من القوم، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَرْبُوعًا [مربوعا: أي ليس قصيرًا ولا مُفرطًا في الطول، وإلى الطول أقرب]، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ». (متفق عليه).

ووصفه البراء رضي الله عنه أنه ﷺ كان «بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ» أي: عريض أعلى الظهر. (رواه مسلم).

مَسْرُبَة الحبيب ﷺ

كان ﷺ «طَوِيلَ الْمَسْرُبَةِ» (رواه أحمد) والمسربة: هي الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة، أي كان الشعر في جسده ﷺ يأخذ خطًّا واحدًا من صدره إلى سرته ﷺ.

ظهْرُ الحبيب ﷺ وخاتم نبوته

كان ظهر النبي ﷺ «كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ» (رواه أحمد)، كان «خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ» (رواه البخاري) أي مثل بيضة الحمامة، أي مدورًا.

يدا الحبيب ﷺ ورجلاه

عن أَنَس رضي الله عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ، لم أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ» (رواه البخاري)، وكان ﷺ ألين الناس كفًّا. وفي رواية: كان رسول الله ﷺ «شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ» أي: أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر، ويُحمد ذلك في الرجال؛ لأنه أشد لقبضتهم، ويذم في النساء، وكان ﷺ «مَنْهُوسَ الْعَقِبِ» ومعناه قَلِيلُ لَحْمِ الْعَقِبِ. (رواه أحمد).

قوة جسد الحبيب ﷺ

ومن صفاته ﷺ أنه أُعطي قوةً أكثر من الآخرين، من ذلك قوته في الحرب، فعن علي رضي الله عنه قال: «كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْهُ» (رواه أحمد والحاكم).

رائحة الحبيب ﷺ

كان ﷺ أطيب الناس رائحة، وإذا مرَّ من طريق عُرِفَ أنّه مَرَّ منه؛ لطيب رائحته، قال أنسُ بن مالك رضي الله عنه: «ما مَسَسْتُ دِيبَاجًا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رسولِ اللهِ ﷺ، ولا شَمَمْتُ رَائِحَةً قطُّ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ» (متفق عليه).

وروي أنه ﷺ «أُتِيَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ، ثُمَّ صَبَّ فِي الْبِئْرِ أَوْ شَرِبَ مِنَ الدَّلْوِ، ثُمَّ مَجَّ فِي الْبِئْرِ، فَفَاحَ مِنْهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ» (رواه أحمد).

www.withprophet.com

www.withprophet.com

عَرَقُ الحبيب ﷺ

كان العَرَق في وجه النبي ﷺ كحبات اللؤلؤ، وكان عرقه أطيب من ريح المسك، وقد ورد في الحديث الصحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرَارَةِ، فَقَالَ [أي نام في منتصف النهار] عِنْدَنَا رَسُولُ الله»، ، «فَعَرَقَ النَّبِيُّ عَرَقًا شَدِيدًا، فَدَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تَصْلَتُ [أي تجمع] الْعَرَقَ مِنْ رَسُولِ اللهِ فِي زُجَاجَةٍ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ»، فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟!» قَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ، نَجْمَعُ عَرَقَكَ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»! (رواه مسلم).

هل ترى أن جمال الخَلْق وحده مؤهلًا كافيًا للسيادة وامتلاك قلوب الناس؟ وضِّح ما تقول في ضوء سيرته ﷺ؟

www.withprophet.com